

ولما هو من العقلية فهو برهان مجمع على صحتها ومنطق يدل دلالة لا ريب فيها على بطلان ١٤  
 هذه البراهين وفها وازوارها على يد العقل: هذه ثلثة براهين كل واحد منها يكفى للتدليل على ان  
 سؤال الله والتوسل اليه بالجاه والحشر بجاه الخلق و... لا يمكن ان يقره الله ولا العقل ولا  
 البحث الصائب الصادق. وهذه براهين اخرى كثيرة يمكن الرجوع الى اركانها فنلاحظ اولها اننا نلاحظ  
 تحتها لا يجوز عمدا لظننا بهذه البراهين ان يقال قد كانت البراهين الصالحة المتواترة  
 باجماع اجماع الدال على صحة البراهين البدعية والمبتدعية وعلى انه كل ما احدث في الدين مرجوع  
 على عدم تناقضه مع ما قبله وتماثلت البراهين الصالحة التي لا ريب بالوقوف على حقيقة  
 ومع التصريح ومع المأثور به لا تزيد ولا تزدل ولا استحياس... وهذا لزال هذه البراهين  
 لا ريب في انها محدثات مبتدعات لم يرد الله صاحب الشريعة باسناد محتمل مقبول وعنده السلف  
 الصاطية ولا عند الائمة المتبعة المرضية كما سلف فها من البراهين المردودة على اصحاب  
 وانقائهم والراعية اليه، وها مما يؤخذ به الدين ويعاقب عليه وينزه... ولعلكم ان هذا  
 البرهان غدا البرهان الثاني من البراهين الثلثة السابقة فانه البرهان الثاني على ما مراد به  
 التدليل على انه هذه البراهين لم ترد في الشريعة ولم تنقل في حق احد من النبيين والصلوات عليهم  
 مع التدليل على انه ما لم يفعل احد من هؤلاء لا يمكن الا يراه به ولا الا يغتصبه من الدين و...  
 كما هو كذا في هذه البراهين يارب الله دليل على انه ما ابتدئ من ردود بلا شبهة: فها من البراهين  
 ومنها انه ترك هذه البراهين كما تقتضي بقا عدة الدال على قول صلى الله عليه وسلم لا  
 دع ما يربط اليه ما لم يربط به قال الترمذي: حديث صحيح وهذه بقا عدة  
 لا ريب فيها ثم لا ريب ان ما في هذه البراهين من ما لا ريب فيه وانما هو كذا ما لا ريب فيه  
 به ما هو مطلقا مطمان به مذكور اليه. اذ لا ينزع في خبره في انه ترك مثل هذه البراهين  
 من البراهين وبما ان ليس من اخذ به ولا معاقبا عليه ولا مؤثرا له في الدين بل يراعى  
 اجماعا ولا يطلب ولا ما مور به. وغاية ما يدعيه القائلون به الداعون اليه انه يزعم  
 انه جائز وان لم فائدة قد تدرك بغيره من انهم لا يستطيعون دفع اثباته في حوزة ولا يقدرون  
 على انتزاع الريب في جوابه فاعلم

جواب حجج الرافضين

### الحجة الاولى

اما الحجة الاولى وهي قول: انه هذه البراهين نوع من الدعاء والعبادة والبراءة  
 الثابتة رجحانها بغير ادل الدعاء ولم يثبت شي في خبرها عند اهل العموم بل وردت التصريح فيه  
 بالخصوص - فقولنا: انما هو من نوع هذه البراهين نوع من الدعاء ومن  
 العبادة وهذا يحتاج الى محال النزاع والخلاف في ان الخلاف بينه وبينه في الفقه هو في هذه  
 الوسيلة وفي هذا النوع من الدعاء هل هما من الوسيلة للصحة الشرعية ومن الدعاء المطلوب  
 المأمور به! مخالفوه يقولون: لا وهو وانما يقولون: نعم ولا بد لكل من القائلين منه حجج  
 وبرهان يكون قولنا القول بانها بل يكون لتكريم الدعوى صحتها محترمة ولا يصح لا تعديل  
 المتنازع فيها انه ياتي الى محال النزاع فيجعل حجة فانه كذا يصنع كذا لا يكون حقا ولا عقلا  
 وهكذا فصل هذا الخلاف في ما هو قول: انما هو من نوع الخلق ومن الدعاء الثابت  
 رجحانها هو من النزاع في دعوى الحاجة بما يجب له الحجة وبما يطلب له البرهان والحق  
 وبما اثير له الحاجة والحقان طالبا بانه يقين الحجة على انه ذلك من العبادة او من الدعاء الثابت  
 رجحانها ولا عند فانه قولنا صوابا في قول القائل: هذه من البراهين من الضلال ومنها ما لا يطلب  
 تركه بلا ذكر حجة: ثم يقال رحمه: انه قول القائل: اللهم اني اسألك بحجج عبدك فلا